الذهب يتجاوز 4300 دولار، متجهًا نحو أفضل أداء أسبوعي منذ 17 عامًا

18 أكتوبر، 2025

سجل الذهب مستوى قياسيًا جديدًا متجاوزًا 4300 دولار للأوقية يوم الجمعة، وهو على وشك تحقيق أفضل أداء أسبوعي له. منذ أكثر من 17 عامًا، حيث دفعت مؤشرات ضعف البنوك الإقليمية الأمريكية، والاحتكاكات التجارية العالمية، وتزايد رهانات خفض أسعار الفائدة، المستثمرين إلى التوجه نحو المعدن الأصفر كملاذ آمن.

ارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.8% ليصل إلى 4,359.31 دولارًا للأونصة، اعتبارًا من الساعة 06:15 بتوقيت غرينتش، بعد أن سجل أعلى مستوى قياسي له عند 4,378.69 دولارًا في وقت سابق. وقفزت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 1.6% لتصل إلى 4,372.10 دولارًا.

ارتفعت أسعار السبائك بنحو 8.6% هذا الأسبوع، وتتجه نحو تحقيق أفضل أداء أسبوعي لها منذ سبتمبر 2008، مسجلةً أعلى مستوى لها في كل جلسة.

ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 0.1% ليصل إلى 54.26 دولارًا للأوقية، متجهًا نحو تحقيق مكسب أسبوعي بنسبة 8%. وفي وقت سابق من

الجلسة، وصلت الأسعار إلى مستوى قياسي بلغ 54.35 دولارًا أمريكيًا، متتبعةً ارتفاع أسعار الذهب وضغطًا قصيرًا في السوق الفورية.

بينما انخفض البلاتين بنسبة 0.7% إلى 1,699.45 دولارًا أمريكيًا، وانخفض البلاديوم بنسبة 0.2% إلى 1,611.24 دولارًا أمريكيًا. وكان كلا المعدنين متجهين إلى تحقيق مكاسب أسبوعية.

وقال تيم ووترر، كبير محللي السوق في شركة كيه سي ام تريد: "قد يصل الذهب إلى 4500 دولار أمريكي كهدف أقرب من المتوقع، لكن الكثير يعتمد على مدة استمرار المخاوف بشأن التجارة الأمريكية الصينية والإغلاق الحكومي في السوق".

وجددت الصين اتهاماتها للولايات المتحدة بالتسبب في حالة من الذعر بسبب ضوابطها على المعادن النادرة، رافضةً الدعوات إلى التراجع عن قيود التصدير. في غضون ذلك، أعرب كريستوفر والر، محافظ بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، عن دعمه لخفض آخر لأسعار الفائدة بسبب مخاوف سوق العمل.

ويتوقع المستثمرون خفضًا بمقدار 25 نقطة أساس في اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي يومي 29 و30 أكتوبر، وخفضًا آخر في ديسمبر.

في سياق آخر، أغلقت وول ستريت على انخفاض يوم الخميس، مع بوادر ضعف في البنوك الإقليمية، مما أثار قلق المستثمرين الذين كانوا أصلاً قلقين بشأن التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين.

وقال ووترر: "إن تفاقم مخاوف الائتمان لدى البنوك الإقليمية الأمريكية أعطى المتداولين سببًا إضافيًا لشراء الذهب".

ارتفعت أسعار السبائك غير المُدرّة للعائد، والتي عادةً ما تحقق أداءً جيدًا في بيئة أسعار الفائدة المنخفضة، بأكثر من 65% منذ بداية العام، مدفوعةً بالتوترات الجيوسياسية، ومراهنات خفض أسعار الفائدة الجريئة، وعمليات شراء البنوك المركزية، وإلغاء الدولرة، والتدفقات القوية من صناديق الاستثمار المتداولة.

على الصعيد الجيوسياسي، اتفق الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس على عقد قمة أخرى بشأن الحرب في أوكرانيا. وواصلت الدول الغربية الضغط على روسيا بشأن مبيعاتها النفطية، حيث فرضت بريطانيا عقوبات على شركات نفط روسية كبرى.

وقال محللو السلع النفيسة لدى انفيستنق دوت كوم، ارتفعت أسعار

الذهب إلى مستويات قياسية جديدة في التعاملات الآسيوية يوم الجمعة، مقتربةً الآن من مستوى 4,400 دولار للأوقية، حيث دفعت التوقعات المتزايدة بخفض أسعار الفائدة من جانب الاحتياطي الفيدرالي هذا الشهر، وتجدد التوترات بشأن الرسوم الجمركية بين الولايات المتحدة والصين، المستثمرين إلى أصول الملاذ الآمن.

ارتفع سعر المعدن الأصفر الآن بنسبة تقارب 10% هذا الأسبوع، محققًا مكاسب للأسبوع التاسع على التوالي، ومواصلاً ارتفاعه القياسي للجلسة الخامسة على التوالي. ويواصل الذهب ارتفاعه القياسي مع ثبات رهانات خفض سعر الفائدة من قِبَل الاحتياطي الفيدرالي

يضع المتداولون في الحسبان احتمالاً قويًا لخفض سعر الفائدة من قِبَل الاحتياطي الفيدرالي في أكتوبر، حيث لا تزال البيانات الاقتصادية تشير إلى تباطؤ التضخم وتباطؤ النمو.

واتخذ رئيس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول في وقت سابق من هذا الأسبوع نهجًا أكثر تشاؤمًا، مشيرًا إلى مخاطر التراجع في سوق العمل، وملمحًا إلى أن البنك المركزي سيظل معتمدًا على البيانات وسيواصل إجراءاته على أساس كل اجتماع على حدة.

ويتزايد الدعم للتيسير النقدي داخل الاحتياطي الفيدرالي، إذ أيّد المحافظ كريستوفر والر يوم الخميس خفضًا بمقدار 25 نقطة أساس في أكتوبر، مشيرًا إلى مؤشرات على استمرار ضعف سوق العمل.

في غضون ذلك، أيّد محافظ الاحتياطي الفيدرالي المعين حديثًا، ستيفن ميران، نهجًا أكثر حزمًا في تخفيف السياسة النقدية. وإلى جانب توقعات أسعار الفائدة، حظي الذهب بدعم من مشتريات قوية من البنوك المركزية، وتدفقات إلى صناديق الاستثمار المتداولة في الذهب، وارتفاع الطلب في آسيا. وفي الهند، عززت عمليات الشراء المرتفعة خلال موسم المهرجانات الطلب أيضًا.

كما دُعم ارتفاع أسعار الملاذ الآمن على نطاق أوسع بتجدد التوترات التجارية بعد أن هددت الولايات المتحدة بفرض رسوم جمركية بنسبة 100% على سلع صينية مختارة، بينما تعهدت بكين بالرد. لجأ المستثمرون إلى الذهب كملاذ آمن وسط مخاوف من تداعيات اقتصادية أعمق.

وفي أخبار جيوسياسية أخرى، اتفق الرئيس دونالد ترمب ونظيره الروسي فلاديمير بوتين يوم الخميس على عقد قمة أخرى بشأن الحرب في

أوكرانيا.

وانخفضت أسعار المعادن الصناعية الأخرى يوم الجمعة، حتى مع استمرار تراجع الدولار الأمريكي. انخفضت العقود الآجلة للنحاس القياسي في بورصة لندن للمعادن بنسبة 1% لتصل إلى 10,545.20 دولارًا للطن، بينما انخفضت العقود الآجلة للنحاس الأمريكي بنسبة 0.7% لتصل إلى 4.95 دولارًا للرطل.